Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقول إن أكبر تطور طرأ على أدبنا فى الفترة الأخيرة فيما أعتقد ، هو بداية الالتفات إلى الأفراد وتصويرهم ، فالدكتور طه حسين يصور فى « الأيام » إنساناً واحداً بذاته ، هو نفسه ، والدكتور أحمد أمين يصور فى « حياتى » إنساناً واحداً بذاته هو نفسه أيضاً ، والأستاذ توفيق الحكيم يصور فى مسرحياته أشخاصاً أفراداً ، والأستاذ العقاد يصور فى « ساره » إنسانة واحدة بذاتها وهكذا « زينب » لهيكل و « إبراهيم الكاتب » للمرحوم المازنى ، وهكذا .

وقد ادخرت الأستاذ فريد أبوحديد فى كتابه الجديد «الوعاء المرمرى» لأدير حوله بقية الحديث ؛ « فالوعاء المرمرى » ظاهرة جديدة تضاف إلى غيرها من أشباهها التى تدل على هذا التطور الجديد فى الأدب العربى . . العناية بالأفراد وتصويرهم فى قصة أو مسرحية أو غير ذلك .

لذلك كان أول ما عجبت له فى « الوعاء المرمرى » أن يعلن الكاتب منذ البداية على لسان الشاعر المنشد ، وهو يمهد لقصته التى ينوى إنشادها ، مبدأ طمس الأفراد فى عجينة الزمان ، إذ يقول : « كل فرد . . . يحسب أنه يجرب ما لم يجرب أحد من قبله ، ويدرك ما لم يدركه أحد غيره ؛ يذوق الحب فيحسب أن أحلامه الساحرة لم تخطر قط على قلب . . . ولكن الزمان يرمقه باسماً وينادى بصوت خفى قائلا : هكذا كانوا دائماً » .